

تاج العروس من جواهر القاموس

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " وَالطَّيِّرُ صَافَّاتٌ وَيَقْبِضْنَ " هَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ
وَهُوَ غَلَطٌ فَإِنَّ آيَةَ " أَوْلَمَ يَرَوْنَ إِلَى الطَّيْرِ قَوْلَهُمْ صَافَّاتٌ
وَيَقْبِضْنَ " وَأَمَّا آيَةُ النَّحْلِ وَالطَّيْرِ صَافَّاتٌ " لَيْسَ فِيهَا وَيَقْبِضْنَ
وَكَأَنَّ زَيْدَهُ سَقَطَ لَفْظُ قَوْلَهُمْ مِنْ أَصْلِ نُسْخَةِ الْمُصَنِّفِ إِمَّا سَهْوًا أَوْ
مِنْ النَّسَخِ وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ آيَةَ عَلَى صَحَّتِهَا وَكَذَا الصَّغَانِيُّ
وَصَاحِبُ اللِّسَانِ إِلَّا أَنَّ زَيْدَهُمَا اقْتَصَرَا عَلَى صَافَّاتٌ وَيَقْبِضْنَ وَلَمْ يَذْكُرَا
أَوَّلَ آيَةَ فَتَأَمَّلْ . وَرَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ هَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ
وَالصَّوَابُ : فَرَسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ أَيْ سَرِيعٌ نَقَلَ الْقَوَائِمَ كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَالْعُذَابُ . وَفِي اللِّسَانِ : الْقَبِيضُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّرِيعُ نَقَلَ الْقَوَائِمَ .
قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
" سَدَّتْ بِقَبَاضَةٍ وَثَنَتٌ بَلَيْنٌ وَلَكِنْ فِي قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا مَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ زَيْدَهُ يُقَالُ رَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ وَهُوَ قَوْلُهُ :
حَتَّى نَجَوْتَ وَلَمَّْا يَنْزِعُوا سَلَابِي ... بَوَالِيهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ
غَيْدَاقِ